

حرف الواو

obeikandi.com

حرف الواو

الواجب :

من أقسام الحكم الشرعى التكليفى .

وهو فى اصطلاح الأصوليين : ما طلب على وجه اللزوم فعله بحيث يَأْتَم تاركه .

وهو أنواع :

١- الواجب المطلق عن الزمان: كقضاء رمضان بمن أفطر بعذر، فله أن يقضيه فى أى وقت شاء، ولا يذم إذا أخر عن وقت الاستطاعة إلى وقت آخر.

٢- الواجب المقيد بالزمان: وهو من كان الزمان المعين أمارة الوجوب فيه، كدخول وقت الصلاة، وكدخول زمن رمضان يوجب الصوم فيه .

٣- الواجب الموسع: وهو الذى يتسع وقته لعبادة أخرى، كوقت الصلوات، فأى وقت تؤدى كل صلاة فى وقتها ينعقد صحتها.

٤- الواجب المضيق: وهو الذى لا يتسع وقته لغيره كيوم رمضان، فلا يتسع اليوم فيه لصيام غيره، كنافلة أو كفارة مثلا .

٥- الواجب المعين: هو الذى يكون المطلوب فيه واحد، كأداء الزكاة .

٦- الواجب المخير: وهو ما يكون واحداً من اثنين أو أكثر، مثل التخيير بين ثلاثة فى كفارة اليمين: عتق رقبة، وإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، أو صيام ثلاثة أيام ومثل تخيير الإمام بين المنّ و الفداء .

٧- الواجب المقدر بحدّ: مثل الزكاة وصدقة الفطر، فلهما مقدار محدد، فيلاحظ في الزكاة مقدار المال وحولان الحول، وفي الصدقة توافر النصاب .

٨ - الواجب غير المقدر بحدّ: كالمسح على الرأس، ومقدار الركوع والسجود في الصلاة، ومقدار نفقة الأقارب، فالأساس فيها سد حاجة قريبه الفقير بمقدار ما تتسع له طاقة من تجب عليه النفقة، والإنفاق في سبيل الله، وقد قالوا إن الواجب المقدر إذا كان مالياً يكون ديناً في الذمة إذا لم يؤده في وقته كالزكاة والنفقة إذا قررت تكون ديناً .

٩- الواجب العيني: هو الذي يوجه فيه الطلب اللازم إلى كل واحد من المكلفين، بحيث يَأْثَمُ بتركه ويستحق الذم ككل الفرائض.

١٠- الواجب الكفائي: يكون المطلوب تحقق الفعل من الجماعة، فإن وقع من بعضهم سقط الإثم عن الآخرين ولا يستحق أحد ذمّاً كالجهاد في سبيل الله - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الصلاة على الميت إقامة الإمامة العظمى فإن لم يقم به أحد أثم الجميع منه .

واجب الوجوب :

هو الذي يكون وجوده من ذاته، ولا يحتاج إلى شيء أصلاً، ويطلق هذا اللفظ على الله عز وجل .

الْوَثْنِيَّة :

مصطلح يطلق على مختلف العقائد التي لا تفرد الله - سبحانه وتعالى - بالتوحيد، وتنسب إلى عبادة الوثن من أحجار وأصنام.

وللعقائد الوثنية أشكال متعددة، ومنها: تأليه البشر فرداً كان أو أسرة أو جماعة كعبادة الملوك والأسر الحاكمة، كما كان عند القدماء المصريين والهنود،

أو كعباد إمبراطور اليابان، وكعبادة الأنبياء والأولياء والأبطال، ولذا أمر الإسلام بعدم المبالغة في التعظيم والتكريم للأبطال والصالحين حتى الأنبياء؛ سداً للذرائع، فقال ﷺ: «لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم...» [البخارى (٣٤٤٥)]، وقوله ﷺ: «لا تجعلوا قبرى عيداً» [أبو داود (٢٠٤٢)] وصححه الألبانى [.

الوجادة:

انظر: تحمّل الرواية .

الوجودية:

اتجاه فلسفى يغلو فى قيمة الإنسان، ويبالغ فى التأكيد على تفردّه، وأنه صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار، ولا يحتاج إلى موجه، وهى فلسفة عن الذات أكثر منها فلسفة عن الموضوع، وتعد جملة من الاتجاهات والأفكار المتباينة التى تتعلق بالحياة والموت والمعاناة والألم، وليست نظرية فلسفية واضحة المعالم. ونظراً لهذا الاضطراب والتذبذب لم تستطع إلى الآن أن تأخذ مكانها بين العقائد والأفكار.

وأتباع الوجودية يكفرون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبات، وكل ما جاءت به الأديان، ويعتبرونها عوائق أمام الإنسان نحو المستقبل .

الوحدان:

جمع واحد .

وهو فى اصطلاح المحدثين: الرواة الذين لم يرو عن كل واحد منهم إلا راوٍ واحد .

وفائده: معرفة مجهول العين ورد روايته إذا لم يكن صحابيا .

مثال ذلك :

- ١- من الصحابة: عروة بن مُضَرَّس، لم يرو عنه غير الشعبي.
 - ٢- من التابعين: أبو العشاء، لم يرو عنه غير حماد بن سلمة.
- وأشهر المصنفات فيه: كتاب « المفردات والوُحْدان » للإمام مسلم .

الوَحْدَانِيَّات :

هى فى عرف المحدثين: الأحاديث التى فى إسنادها بين المصنّف والنبي ﷺ راوٍ واحد، هو الصحابى.

وحدة الشهود :

هو مصطلح صوفى، يعنى حالة تصل بالصوفى العارف إلى مقام الشهود فى نهاية طريق المعرفة، وذلك بشهود الله والتعرف إليه، والانقطاع عمن سواه. وقد تصل به الحال إلى أن يرى وحدة الخالق والمخلوق - تعالى الله عن ذلك - ووحدة الشهود لا يصل إليها إلا الكُمَّل الأَطهار كما يقول المتصوفة. وعلى كل فإنها أحد المفاهيم التى أدخلها المتصوفة على الفكر الإسلامى مما يعكّر صفو التوحيد الخالص.

وحدة الوجود :

مذهب فلسفى لا دينى يقول بأن الله والطبيعة حقيقة واحدة، وأن الله هو الوجود الحق، ويعتبرون الله صورة هذا العالم المخلوق - تعالى الله عن ذلك - أما مجموع المظاهر المادية، فهى تعلن عن وجود الله دون أن يكون لها وجود قائم بذاته .

فهذا المذهب جوهره نفى الذات الإلهية؛ إذ يوحد فى الطبيعة بين الله تعالى وبين الطبيعة، على نحو ما ذهب إليه الهندوس أخذاً من فكرة يونانية قديمة،

وانتقل إلى بعض غلاة المتصوفة كابن عربي وغيره، وكل هذا مخالف لعقيدة التوحيد في الإسلام، فالله - سبحانه وتعالى - منزّه عن الاتحاد بمخلوقاته أو الحلول فيها .

الْوَحْي :

هو كلام الله تعالى المنزّل على نبي من أنبيائه. أو هو إعلام الله تعالى من يصطفيه من عباده ما أراد من هداية بطريقة خفية سريعة .

ويكون الوحي بإحدى الأحوال التالية :

١- الرؤيا الصالحة في المنام: فعن عائشة رضى الله عنها قالت: « أول ما بُدئ به ﷺ الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ».

٢- كلام الله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ [الاعراف: ١٤٣]، ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء].

٣- كلام الله تعالى بواسطة ملك الوحي جبريل عليه السلام: قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٥١].

الْوَدْي :

هو البَلَل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول، ولا يجب فيه الغُسل، وهو نجس يجب غُسله، وينتقض الوضوء.

الْوَضْع (عند الأصوليين):

انظر: الحكم الشرعى .

الْوَضِيعَة :

هى البيع بأقل من الثمن الأول للسلعة .

الْوَقْف (عند الفقهاء):

هو في اصطلاح الفقهاء: حبس الأصل وتسبيل الثمرة .

أى: حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله .

وقد يكون الوقف على الأحفاد والأقارب ويسمى بالوقف الأهلي .

وأحيانا يكون على أبواب الخير ويسمى بالوقف الخيري .

وقد شرع الله الوقف وندب إليه وجعله قربة من القرب التي يتقرب بها إليه، فعن أبى هريرة أن الرسول ﷺ قال: « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له » .
والمقصود بالصدقة الجارية: الوقف .

ولا يجوز بيع الوقف ولا هبته ولا التصرف فيه بأى شىء يزيل وقفيته .
وإذا مات الواقف لا يورث عنه .

الْوَقْف (عند القراء):

هو قطع الصوت عن القراءة زمنا للتنفس فيه، ناويا بعده استئناف القراءة لا معرضا عنها .

أو هو كيفية أداء القرآن الكريم حفاظا على سلامة معانى الآيات، وبُعْداً عن اللبس والوقوع في الخطأ .

وهذا يحتاج إلى دراية بعلوم العربية، وعلم القراءات، وتفسير القرآن، حتى لا يفسد المعنى .

مثال ذلك :

- ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ [الكهف].

فيجب الوقف على (عوجا) لئلا يتوهم أن قوله (قيا) صفة لقوله: (عوجا)، إذ العوج لا يكون قيا .

- ﴿وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٥] ، فيجب الوقف على ﴿قَوْلُهُمْ﴾ ؛ لأنه إذا وصل أوهم هذا أن القول الذي يحزنه هو قولهم: ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ وليس كذلك .

هذا وللوقف علامات يجب معرفتها عند القراءة حتى تكون القراءة صحيحة وهي كما يلي :

- (م) : تفيد لزوم الوقف، نحو: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦].

- (لا) : تفيد النهى عن الوقف، نحو: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل].

- (صلى) : تفيد بأن الوصل أولى ، مع جواز الوقف، نحو: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنْ وَالسَّلَوى﴾ [البقرة: ٥٧].

- (قلى) : تفيد بأن الوقف أولى، نحو: ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧].

- (ج) : تفيد جواز الوقف، نحو: ﴿وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

- (ث) : تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما، نحو: ﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢].

الوقف الاختياري (عند القراء):

هو الوقف لبيان الأحكام أو الإجابة على سؤال . و كثيرا ما يكون في مقام التعليم .

الوقف الاضطرارى (عند القراء):

هو ما يعرض لقارئ القرآن أثناء قراءته ، كضيق فى نفس أو عطاس أو نسيان آية .

وهو جائز على أى كلمة ، وعلى القارئ وصل الكلمة بما بعدها إن لم يكن تم المعنى ، فإن كان تم فيجوز للقارئ الابتداء بما بعدها .

الوقف الانتظارى (عند القراء):

هو الوقف لمن يريد أن يجمع أكثر من رواية من القراءات . فيقف عند الكلمة ليجمع عليها غيرها من أوجه القراءات العشر المتواترة .

الوقف التام (عند القراء) :

هو الوقف على ما تم به الكلام لفظا ومعنى . وكثيرا ما يوجد هذا النوع فى رؤوس الآيات وأواخر السور وأواخر قصص القرآن .

مثال ذلك: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة ٥:] . فالوقف على ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ تام؛ لأنه نهاية الكلام عن ذكر صفات المؤمنين، ثم الابتداء التام بكلام جديد يذكر فيه أحوال الكافرين .

الوقف الحَسَن (عند القراء):

هو الوقف على ما تم فى نفسه ، وتعلق بما بعده لفظا ومعنى .
مثال ذلك :

الوقف على قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فهى جملة تامة فى ذاتها لكنها متعلقة بما بعدها، فقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة] صفة متعلقة بلفظ الجلالة للجملة التى سبقت .

فلا يحسن الوقف على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، والأحسن الوقف على: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وحكمه: أنه يحسن الوقف على رأس الآية. وهذا النوع يوجد بين الصفة وموصوفها والمستثنى والمستثنى منه غالباً.

الوقف القبيح (عند القراء):

هو الوقف على ما تم به الكلام في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى .
مثال ذلك :

الوقف على ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ﴾ من قوله: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣].

وكالوقف على ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران : ١٨١].
وحكمه: أنه حرام إن تعمده القارئ.

الوقف الكافي (عند القراء):

هو الوقف على ما يتم به الكلام لفظاً، وتعلق بما بعده معنى .
مثال ذلك :

الوقف على ﴿مَرَضًا﴾ من قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ ثم
يبتدئ بواو الاستئناف: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة].

فلا ترابط بين العبارتين في اللفظ، غير أن الموضوع واحد وهو وصف حال المنافقين وصفاً دقيقاً، وبيان خسرانهم في الآخرة .

وحكمه: أنه يحسن الوقف عليه ويبدأ بما بعده. وسمى كافياً؛ لاكتفائه واستغناء ما بعده عنه .

الْوَلَاءُ:

هو عُصُوبَة سببها الإنعام بالعتق.

فمن عَتَق بَأَى وجه من أوجه العتق كان عاصبا له، فإن مات ولم يترك عاصبا من نسبه كان الْمُعْتَقُ وعصبته عصبه لهذا العتيق؛ لقوله ﷺ: «إنما الولاء لمن أعتق» رواه ابن ماجه .

والولاء لا يُباع ولا يُوهب، فلا ينتقل من صاحبه إلى آخر ببيع أو هبة؛ لأنه كالنسب، والنسب لا يباع ولا يوهب بحال من الأحوال، قال عليه الصلاة والسلام: «الولاء لِحُمة كَلحمة النسب لا يباع ولا يوهب»، ولا يرث بالولاء إلا الْمُعْتَقُ ذَكَرًا كان أو أنثى، أو عصبه الْمُعْتَقُ الذكور دون الإناث.

الْوَهَابِيَّةُ:

مصطلح أطلق - خطأ - على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، التي تُعدّ إحدى الحركات الإصلاحية التي ظهرت إبان التخلف والجحود الفكرى فى العالم الإسلامى، فهى دعوة سلفية تدعو إلى العودة بالعقيدة الإسلامية إلى أصولها الصافية، وتنقية مفهوم التوحيد مما علق به من أنواع الشرك، والتمسك بهدى السلف الصالح فى عهد الرسالة الزاهر، وقد اعتمدت على الكتاب والسنة ومنهج أهل السنة والجماعة فى فهم الدليل والرجوع إليه، وقد أخذ عليها منتقدها بعض المثالب وبخاصة على من يدعى الانتساب إليها الآن، حيث تشددوا أكثر من مؤسسها فى أمور فرعية أو فى بعض السنن على حساب الواجبات.